وقال التاريخ ...

الكاتب : جابر قميحة

التاريخ : 7 أكتوبر 2012 م

المشاهدات : 4303

أشهدُ ما أشهد ... يا ولدي

ياولدي الطيبَ .. هل أضحك ؟

لا أقدر..حقا .. لا أقدرْ

فالضاحك إما فرحان أو شمتانْ

آهٍ ...هل أبكي ؟؟

أنا لايمكنني ـ يا ولدي ـ أن أذرفَ دمعهْ

فالعسكرُ .. أعني المنسرَ

قد نزعوا قنواتِ دموعي

من قاعَيْ عينيْ

لكنْ بقيت قنوات شعوري لا تنضبْ

وبصيرة قلبي لا تخمدْ

دوما تعملْ

وتسجل حركاتِ الزمن ونبض الكونْ

وتسجل أيام شعوب تقتات الطينَ

وتهوَى الذلَّ

وتأنف أن يحكمَها العدلْ

وشعوبٍ ترفض أن تسجدَ إلا للهْ

تتعشق طعمَ التضحيـةِ

وتموتُ لتحيا شامخـةً

وتريقُ دماها راضيـةً

كيْ تنبت أزهارَ الحب الباسمِ

في أرض المجدْ

****

ولتعلمْ - ياولدي - وا حزناه !!

أنـَّا نحيا عصرَ الغربهْ ...

عصرَ الكربــهْ ...

عصر الزعماءِ الأوثانْ

عصر الإنسان الساجدِ للإنسانْ

وإذا ما عبد الإنسانُ الإنسانْ

كان المعبودُ هو الشيطانْ

والعابدُ في الدرْك الأسفل كالحيوانْ

لا تعجب من حكمي هذا

فالعقل مَـهينْ

والرأي سجين

والحكم لــعين

واللص الفاجرُ يُدعَى " خيرَ أمينْ "

****

معذرة ... يا ولدي الطيب

معذرة ... أتركك وأمضي

فأمامي المشوار طويــلٌ

جِــد طويلْ

المصدر: رابطة أدباء الشام

المصادر: